ولام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا تقول لن يكون زيد ليفعل
بخلاف لام كي نحو سأتوب ليغفر الله لي وتقع لام الجحود بعد ما لا يستقل
ان يكون كلاما ودونها ولام كي لا تقع الا بعد ما يستقل هو كلاما ولام
الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء نحو وليوفوا نذورهم فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب على فعل الفاعل المختار
ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق والامضاء من غير ان يكون هناك
اقتضاء وسببية تسمى اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهي
لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا وكقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس اي
عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به وان كان هناك سببية واقتضاء
في نفس الامر من غير ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له يسمى تلك
اللام لام التعليل وتدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله بالاتفاق
كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله
عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه
على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها
على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام
في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام
لما فيها من معنى الارادة تصلح موكدة لمضمون فعل الارادة
مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص
زيدت لتاكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا اباً لك
واللام تقع زائدة في ذلك وانما هو ذاك والزائدة انواع منها
اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله
ومن يك ذا عود صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر ومنها
اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس
للحرب واصله يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام
المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد
نزاعة للشوى واللام تكون للتوكيد وربما يقال لها لام الابتداء
وخبر ان وان المخففة والمشددة نحو لانتم اشد رهبة وان ربك
ليحكم بينهم والتي تكون جوابا للو ولولا نحو لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا
لولا انتم لكنا مؤمنين والتي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون

ليسجنن

ليسجنن وليكونا من الصاغرين ولام جواب القسم وجميع لامات
التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان او يكون منفيين
نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون
للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو
فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون واللام في لا تقومن موكدة لمعنى
الفعل بخلاف اللام في القائم فانها موكدة للنسبة واللام الجازمة
هي لام الطلب واسكانها بعد الواو والفاء كثير واذا دخل عليها حرف
عطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل
وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر
والجزم بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل المخاطب قليل
نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل
خطاياكم والفرق بين لام الاضافة وهي اللام الجارة وبين لام
الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء مجرور
في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا تلتبس
الجازمة التي لا تدخل الا على الفعل ولا الابتدائية لانها تدخل على
المضارع واللام الموطئة للقسم اي المسهلة لتفهيم الجواب
على السامع وتسمى المؤذنة وهي الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم
القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر
لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون الادبار
واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين النافية كقوله
تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين ولام الابتداء اذا دخل على المضارع
اخلص بزمان الحال نحو اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فقد تمحضت للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما
تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لا المستقبل الصرف وفي
قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه
واللام في مثل قلت لك وسعيت لك للتبليغ اي اوصلت لك
وابلغتكه بخلاف سعيت لاجلك مالا فانه لا يلزم منه وصوله
اليه واللام في حديث صوموا لرؤيته للماضي بمعنى لرؤية ماضية
وقيل بمعنى بعد وفي قوله تعالى وسعى لها سعيها للاستقبال ولام النسبة
كما في قولك له اخ وله اب ولام الفعل كما في قولك له كلام وله حركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)